

رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

د. نشميه عمهوج حمدان الرشدي
عضو هيئة تدريس منتدب - جامعة الكويت
والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
كبير أخصاصي نفسي- وزارة التربية بدولة الكويت

المخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى رأس المال النفسي والتدفق النفسي لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وأثر متغيرات (التخصص، العمر، الحالة الاجتماعية) على ذلك، والكشف عن العلاقة بين رأس المال النفسي والتدفق النفسي، واشتملت الأدوات على مقياس رأس المال النفسي ومقياس التدفق النفسي، وتألفت العينة من (٥٤٦) طالبة. وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لرأس المال النفسي وجميع الأبعاد (الكفاءة الذاتية، الأمل، المرونة، التفاؤل) فوق المتوسط لدى الطالبات، وأن الدرجة الكلية للتدفق النفسي وجميع الأبعاد (وضوح الأهداف، التركيز والاندماج في الأداء، الإحساس بالتحكم) مرتفعة لدى الطالبات. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول (الكفاءة الذاتية، الأمل، المرونة) والدرجة الكلية لرأس المال النفسي وفقاً لمتغيري التخصص والحالة الاجتماعية بينما توجد فروق حول التفاؤل، وعدم وجود فروق حول (الكفاءة الذاتية، الأمل، التفاؤل) والدرجة الكلية لرأس المال النفسي وفقاً لمتغير العمر، بينما توجد فروق حول المرونة. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق حول (التركيز والاندماج في الأداء، الإحساس بالتحكم) والدرجة الكلية للتدفق النفسي وفقاً لمتغير التخصص، بينما توجد فروق حول وضوح الأهداف، وعدم وجود فروق حول (وضوح الأهداف، الإحساس بالتحكم) والدرجة الكلية للتدفق النفسي وفقاً لمتغير العمر، بينما توجد فروق حول التركيز والاندماج في الأداء، وعدم وجود فروق حول التركيز والاندماج في الأداء وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، بينما توجد فروق حول باقي الأبعاد والدرجة الكلية للتدفق النفسي. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية متوسطة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لرأس المال النفسي والتدفق النفسي.

الكلمات الافتتاحية: رأس المال النفسي، التدفق النفسي، كلية التربية الأساسية، الكويت.

رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

د. نشميه عمهوج حمدان الرشيدى

عضو هيئة تدريس منتدب - جامعة الكويت

والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

كبير أخصاصي نفسي- وزارة التربية بدولة الكويت

مقدمة:

يعد رأس المال النفسي من المفاهيم الحديثة نسبيًا في إطار مدخل السلوك التنظيمي الإيجابي، ويعد أحد أهم الموارد النفسية التي تساعد طلبة الجامعة على أن يكونوا قادرين على مواجهة المجتمع الحديث المتغير بسرعة والدراسة والحياة الأكاديمية، فطلبة الجامعات في أشد الحاجة لاكتساب مكونات رأس المال النفسي (Siu, Bakker & Jiang, 2014, 980). ويمثل رأس المال النفسي حالة إيجابية من الثقة بالنفس والشعور بالكفاءة والقدرة على وضع أهداف للحياة والعمل وإيجاد مسارات متنوعة لتحقيقها، بالإضافة إلى المثابرة والقدرة على تخطي الصعاب وتجاوز المحن وتفسير الأحداث بشكل إيجابي، حيث يتكون هذا المتغير من أربعة مكونات متفاعلة هي الأمل والفاعلية والمرونة والتعاؤل (You, 2016, 20).

ولرأس المال النفسي أهمية كبرى بالنسبة لطلبة الجامعة فهو مكون نفسي ذو تأثير إيجابي على المهارات الدراسية، ودرجة تأقلم الطلبة مع البيئة الجامعية واندماجهم أكاديمياً، وارتفاع مستوى المشاعر الإيجابية لديهم ودافعية الإنجاز الأكاديمي والتحصيل، وقد يعزى ذلك إلى قدرة رأس المال النفسي على تعزيز قدرتهم على التعبير عن ردود الفعل الإيجابية، وتقليل الاستجابات السلبية للتوتر، وتحسين أدائهم في أنشطة التعلم وزيادة مستوى رفايتهم النفسية (Black, Bissessar & Boolaky, 2020, 8).

وأشار كل من Avey, Wernsing & Mhatre (2011, 216) إلى أن رأس المال النفسي يصاحب رضا الطلبة عن حياتهم بشكل عام، بالإضافة إلى العلاقة القوية بين كل من رأس المال النفسي والرفاهة النفسية، حيث يعد رأس المال النفسي مؤشراً إيجابياً قوياً

رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي

بالانفعالات الإيجابية وعكسياً مع القلق والتوتر الأكاديمي، مما ينعكس إيجابياً على إنجازات الطالب الجامعي، وعلى حياتهم بشكل عام.

والذي يمتلك رصيد من رأس المال النفسي يمتلك مقومات النجاح، فيتصرف كعضو فعال في محيطه ويأمل في تحقيق أهدافه من خلال التقييم الإيجابي للظروف المحيطة به، ويضع احتمال النجاح صوب عينيه ومن ثم يتحدى الضغوط ويبدل الجهد من أجل تحقيق الهدف الذي يسعى لتحقيقه (Kamei, et al., 2018, 206). وأشارت دراسة عبد العزيز (٢٠٢٢) إلى أن رأس المال النفسي يسهم في التنبؤ بالازدهار النفسي، وأشارت دراسة (Ansari & Jasti, 2020) إلى أن رأس المال النفسي يسهم في التنبؤ بالأداء الأكاديمي، وتوصلت دراسة (Simsek, Aktas, 2016) إلى وجود علاقة ارتباطية بين رأس المال النفسي والذكاء الوجداني.

وبالإضافة إلى أهمية رأس المال النفسي لطلبة الجامعة يعد التدفق النفسي العامل الحاسم في تكوين المعنى والهدف من الحياة، وإضفاء المغزى والقيمة عليها، ويعد التدفق النفسي من المتغيرات النفسية الإيجابية المهمة في عملية التعلم والنجاح، حيث يرتبط بتوقع النتائج الإيجابية والتفاؤل بالمستقبل، بالإضافة إلى اقترانه بالإحساس والقدرة والفعالية الشخصية (الأسود والأسود، ٢٠٢٠، ٦٠).

وتظهر أهمية التدفق النفسي في إتاحة الفرصة للفرد للضبط والانتظام والسيطرة على الوعي أو الشعور، كما أنه يساهم في تطوير وازدهار الفرد، ويُشيد ويبنى رأس المال النفسي، ويتيح الوصول إلى الخبرة المثالية، ويترتب على الشعور بالتدفق النفسي آثار إيجابية منها: خفض الشعور بالخوف والقلق والملل، وتقوية الثقة بالنفس، والاستقلالية، وتنمية الخيال العقلي والتفكير الإبداعي، كما يُنمي مستوى الطموح والدافعية للإنجاز وتحمل المسؤولية (بلقيرة، ٢٠١٨، ٢٧).

وتمنح حالة التدفق النفسي الفرد بناءً نفسياً رصيناً، حيث يكون الطالب مندمجاً أو مستغرقاً بصورة تامة في نشاط ما؛ من أجل هذا النشاط في حد ذاته، والإنسان بطبعه يميل إلى المعرفة وإكمال النقص وحل موقف الصراع أو الأزمة، والوصول إلى حالة توافق مع الذات، ومع البنية المعرفية والعقائدية وتحمل المسؤولية الشخصية، فالفرد دائم التطلع لبناء إطار معرفي عن العالم المحيط به، وأن يكون هذا الإطار مُتكامل العناصر، مُنتاغماً الأجزاء،

د. نشميه عمهوج حمدان الرشيدى

ومن مظاهر هذا الدافع الحاجة إلى الاعتقاد بأن اتجاهاتنا ومسالكنا وصورتنا عن ذاتنا متكاملة، مع بعضها بعضاً لا تناقص ولا تضاد بينهما. وهذه الحالة النفسية التي يسعى الفرد دائماً لتحقيقها تدعى الاتساق المعرفي (قطامي، ٢٠١٢، ١٠٤).

ولتحقيق حالة التدفق يجب أن يشارك الفرد في نشاط مع مجموعة واضحة الأهداف، وأن يكون هناك توازن جيد بين التحديات الملموسة للمهمة ومهاراته الخاصة، وأن يثق الفرد بأنه قادر على القيام بالمهمة؛ فالتدفق هو تجربة الاستمتاع والتركيز وانخفاض الوعي الذاتي الذي يحدث أثناء المهمة النشطة لأن الانتباه المستمر أحد مكونات التدفق (Manzano, et al., 2012, 170).

يتضح مما سبق أن رأس المال النفسي يعد أحد أهم الموارد النفسية التي تساعد طلبة الجامعة على أن يكونوا قادرين على مواجهة المجتمع المتغير بسرعة، ويتضمن رأس المال النفسي أربعة مكونات متفاعلة هي الكفاءة الذاتية والأمل والمرونة والتفاؤل، ولرأس المال النفسي أهمية كبرى بالنسبة للطلبة، وتظهر أهمية التدفق النفسي في إتاحة الفرصة للفرد للضبط والانظام والسيطرة على الوعي أو الشعور، ويساهم في تطوير وازدهار الفرد، ويُشيد ويُبنى رأس المال النفسي.

مشكلة الدراسة:

يواجه طلبة الجامعة تحديات متنوعة ناجمة عن متطلبات الدراسة الأكاديمية، وتحديات إدارة العلاقات الشخصية، وهذا يرجع لما تتميز به سنوات الكلية من تغيرات كبيرة في الجوانب الثقافية والديموغرافية والمجتمعية والتكنولوجية، بالإضافة لعوامل عديدة أدت إلى زيادة وقت الاتصال بالإنترنت يومياً وهو ما أثر بشكل كبير على الحالة الصحية النفسية والبدنية لدى طلبة الجامعة، مما يجعلهم في أشد الاحتياج لامتلاك سمات وقدرات إيجابية مثل التفاؤل والأمل والمرونة والانفعالات الإيجابية التي تجعلهم يخرجون سالمين من هذه الفترة الزمنية (عبد العزيز، ٢٠٢٢، ٢٢٤)، وتمثل أبعاد رأس المال النفسي. وتوصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين رأس المال النفسي وبعض المتغيرات، ومنها: الذكاء الوجداني (Simsek & Aktas, 2016)، الازدهار النفسي (عبد العزيز، ٢٠٢٢)، وتوصلت دراسة (Ansari & Jasti, 2020) إلى إسهام رأس المال النفسي في التنبؤ بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي

وعلى الرغم من الاهتمام الذي يوليه الطالب الجامعي للتحصيل الأكاديمي فهو في الوقت ذاته لا يُبلي اهتمامه وانتباهه للحالة النفسية التي يمكن أن يشعر بها خلال مسيرته العلمية فانشغاله الدائم بالتحصيل الأكاديمي يطغى كلياً على هذه المشاعر التي يمكن أن تنتابه أثناء دراسته وانشغاله بالمهام الدراسية ولا سيما عندما يصاحب هذا الشعور توازن فكري ومعرفي يمكن الوصول إليه عن طريق المثابرة والسعي للحصول على القدر الكافي من المعرفة التي تشبع وعائه المعرفي وتُدخله في حالة الانسجام والاستمتاع بالدراسة والحياة الجامعية ككل، فلا يشعر بذاته ولا بالوقت ولا بالعالم المحيط به عندما يدخل في حالة التدفق النفسي المصاحبة لاتساقه المعرفي (الرفوع، ٢٠١٥، ١٣٢). وتوصلت دراسة السعودي والرفوع (٢٠٢٢) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التدفق النفسي والاتساق المعرفي لدى طلبة الجامعة.

ويلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين رأس المال النفسي والتدفق النفسي، وفي حدود علم الباحثة لم تجرى دراسة تناولت متغيرات الدراسة الحالية، لذلك تسعى الدراسة الحالية للكشف عن مستوى رأس المال النفسي والتدفق النفسي والعلاقة بينهما، وتحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مستوى رأس المال النفسي لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت؟
٢. ما مستوى التدفق النفسي لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول رأس المال النفسي تعزى لمتغيرات (التخصص، العمر، الحالة الاجتماعية)؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول التدفق النفسي تعزى لمتغيرات (التخصص، العمر، الحالة الاجتماعية)؟
٥. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس رأس المال النفسي ومقياس التدفق النفسي؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى رأس المال النفسي والتدفق النفسي لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

د. نشيمه عمهوج حمدان الرشيدى

- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول رأس المال النفسي والتدفق النفسي وفقاً لمتغيرات (التخصص، العمر، الحالة الاجتماعية).
- الكشف عن العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس رأس المال النفسي ومقياس التدفق النفسي.

أهمية الدراسة:

١. تستمد الدراسة أهميتها من حداثة الموضوع الذي تتناوله، وهو رأس المال النفسي والتدفق النفسي ودورهم في تحقيق العديد من الأهداف للفرد.
٢. قد تقيد نتائج الدراسة في تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي تساهم في تعزيز مستوى رأس المال النفسي والتدفق النفسي لدى الطالبات.
٣. إفادة الباحثين في إجراء بحوث جديدة في هذا المجال من خلال الاطلاع على الأدب النظري للدراسة وما ستتوصل إليه من نتائج وتوصيات.
٤. تزويد المكتبة العربية والكويتية ببعض المفاهيم عن رأس المال النفسي والتدفق النفسي، مما يساعد على فهم هذين المفهومين.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصر على رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.
- الحدود البشرية: تضمنت عينة من طالبات كلية التربية الأساسية- الكويت.
- الحدود المكانية: اقتصر على كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

مصطلحات الدراسة:

▪ رأس المال النفسي Psychological Capital:

هو حالة نمو نفسية إيجابية للفرد تتميز (بالفعالية الذاتية) لتولي وبذل الجهد اللازم للنجاح في المهام الصعبة و(التفاؤل) حول النجاح الآن وفي المستقبل والمثابرة على الأهداف وإعادة توجيه المسارات إلى الأهداف (الأمل) من أجل النجاح و(الصمود النفسي) عندما

رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي

تكتنف الفرد المشاكل والشدائد يحاول أن يتجاوزها بمرونة لتحقيق النجاح (Liran & Miller, 2019, 52). ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي تحصل عليها الطالبات المفحوصات على فقرات مقياس رأس المال النفسي المستخدم لغايات الدراسة الحالية.

▪ التدفق النفسي Psychological Flow:

هو خبرة مثالية تحدث لدى الفرد من وقت إلى آخر عندما يؤدي المهام بأقصى درجات الأداء، ويتحدد هذا التدفق من خلال الانشغال التام بالأداء، وانخفاض الوعي بالزمان والمكان في أثناء الأداء، ونسيان احتياجات الذات، والسرور التلقائي المصحوب بالبهجة والمتعة أثناء الحياة (البهاص، ٢٠١٠، ١٧٦). ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي تحصل عليها الطالبات المفحوصات على فقرات مقياس التدفق النفسي المستخدم لغايات الدراسة الحالية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: رأس المال النفسي:

يبحث رأس المال في إطار الإجابة على سؤالين أساسيين، وهما: من أنت؟ وماذا تريد أن تصبح في إطار فرص تطوير مواردك السيكلوجية الإيجابية في المنظمة في المستقبل القريب؟، ويمتد رأس المال النفسي إلى أبعد من رأس المال الاقتصادي (ماذا تملك؟)، ورأس المال البشري (ماذا تعرف؟)، ورأس المال الاجتماعي (من تعرف) (Luthans, et al., 2007, 549).

مفهوم رأس المال النفسي وخصائصه:

يعرف رأس المال النفسي بأنه حالة إيجابية من التطور النفسي للأفراد تتميز بامتلاك الثقة لتقديم الجهود اللازمة للنجاح في إنجاز المهام المختلفة، وتوافر العزو الإيجابي لإمكانية النجاح في الوقت الحاضر والمستقبل، والمثابرة لتحقيق الأهداف من خلال المرونة في توجيه الأهداف، والقدرة على تعديل المسار والاستمرار نحو الأهداف عند الإخفاق أو حدوث مشكلة ما (Luthans, et al., 2010, 42).

ويعرف بأنه مجموعة متكاملة من الموارد الشخصية وتتكون من (الكفاءة الذاتية والأمل والتعاؤل والصمود النفسي)، وتؤكد على المعاني والنتائج الإيجابية التي تدفع الإنسان خلال سعيه لتحقيق النجاح وتحسن من أداءه، وهذه المجموعة يمكن قياسها وتطويرها وإدارتها بفعالية (Cavus & Gokcen, 2015; Cameron & Spreitzer, 2011).

د. نشيمه عمهوج حمدان الرشيدى

وهناك من عرف رأس المال النفسي بأنه حالة نفسية إيجابية لدى الفرد تتسم بالتركيز على القوة البشرية وهي حالة قابلة للتطوير ويمكن قياسها ولها تأثير مباشر في الأداء (يوسف، ٢٠١٦، ١٢٦). كما يعرف بأنه حالة نفسية إيجابية تؤثر على تصورات الفرد ومواقفه وسلوكياته وتسهم في الحفاظ على التوازن النفسي وتعزز النمو الشخصي إيجابياً (Gong, et al., 2018, 2782).

وتعرفه الباحثة بأنه حالة نفسية إيجابية تعزز ثقة الفرد بنفسه وامكاناته مما يعطيه الميل لأن يكون محفزاً تجاه الهدف وإدراك المسار لتحقيقه، والإيمان بالنجاح في الوصول إليه والتعافي من العقبات والمشكلات التي تظهر في طريق تحقيقه.

وهناك مجموعة من الخصائص التي يتسم بها رأس المال النفسي منها:

- رأس المال النفسي مكون نفسي إيجابي له خلفية نظرية مستمدة بشكل أساسي من علم النفس الإيجابي وعلم السلوك التنظيمي.
- رأس المال النفسي قابل للقياس.
- رأس المال النفسي ليس سمة نفسية ثابتة وبالتالي يمكن تطويره وتنميته.
- رأس المال النفسي له تأثير إيجابي على أداء الفرد ورفاهته النفسية ورضاه عن حياته (Luthans, et al., 2007, 553).

مكونات رأس المال النفسي:

يتضمن رأس المال النفسي أربعة مكونات متفاعلة هي الكفاءة الذاتية والأمل والمرونة والتفاؤل، وهي كالتالي:

- ١- الكفاءة الذاتية: تشير إلى وجود الثقة لاستثمار الجهد اللازم للنجاح في المهام الصعبة (Luthans, et al., 2015, 60)، وهي تمثل انعكاساً لمدرجات الفرد بخصوص قدراته الإدراكية والدافعية الذاتية لاحتمالات اتمام المهام المنوطة به بنجاح بغض النظر عما يحدث في محيط الفرد (الحسني، ٢٠١٣، ١٢١).
- ٢- الأمل: يعرف بأنه حالة دافعية موجبة تعتمد على الشعور بالنجاح، وطاقة موجهة نحو الهدف والتخطيط لتحقيق هذا الهدف (عبد الخالق، ٢٠٠٥، ١٩٦). ويعرف بأنه التوقع بعيد المدى بحدوث الخير وهو ما يعطي معنى للحياة ويساعد على

رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي

استمرارها والنجاح فيها وتخطي صعوباتها ويجعل الفرد يتفاعل بشأن المستقبل ويتوقع حدوث الخير فيه (الجحديري وحجازي ويوسف، ٢٠١٣، ١٤٥).

٣- **المرونة:** تشير إلى القدرة على العودة إلى الوضع الطبيعي في مواجهة الشدائد أو الصراع أو الفشل أو الأحداث الإيجابية والتقدم والمسؤولية (Luthans, et al., 2010, 47)، وتعرف بأنها القدرة على تجاوز التأثيرات السلبية التي تحدث عند وقوع الشدائد أو النكبات أو الأحداث التي يتعرض لها الفرد، والقدرة على تجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار (أبو حلاوة، ٢٠١٣، ١).

٤- **التفاؤل:** سمة تعكس توقعات الفرد الإيجابية للأحداث وتتبنى كيفية مواجهته لأحداث الحياة الضاغطة (Aspinwall & Tedeschi, 2010, 7). وهو نظرة تفاؤل نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير، ويرنو إلى النجاح ويستبعد ما عدا ذلك (نجم، ٢٠١٩، ٢٧١).

أهمية رأس المال النفسي:

تتركز أهمية رأس المال النفسي في عدة نقاط تتمثل فيما يلي

- يمثل رأس المال النفسي حالة إيجابية لنمو الأفراد.
- يوفر رأس المال النفسي الثقة لبذل الجهد اللازم للنجاح في المهام الصعبة.
- يولد رأس المال النفسي التفاؤل للنجاح الآن وفي المستقبل.
- يحفز المثابرة وإعادة توجيه المسارات حول تحقيق الأهداف.
- الاستثمار برأس المال النفسي وتطويره يؤثر بشكل إيجابي على الأداء ونتائج الشركات.
- ترتبط المستويات المطلقة برأس المال النفسي بشكل إيجابي بمتغيرات المشاركة في العمل.
- رأس المال النفسي يرتبط بعلاقة إيجابية بالإشراف الموجه للانحراف.
- يساعد رأس المال النفسي في خلق بيئة عمل إيجابية لتحسين الخدمات.
- ترتبط متغيرات رأس المال النفسي بشكل إيجابي بمتغيرات المشاركة في العمل.
- يعمل على تنسيق العلاقة بين التدريس البحثي والصراع ويخفض من الإرهاق الوظيفي.
- يؤثر رأس المال النفسي بشكل إيجابي على الازدهار والرضا عن العمل.

د. نشيمه عمهوج حمدان الرشيدى

- ترتبط مستويات رأس المال النفسي (الأمل والتفاؤل والمرونة والكفاءة الذاتية) للموظفين بشكل إيجابي بالسلوك الإبداعي.
- توجد علاقة ايجابية بين رأس المال النفسي والأداء الإبداعي.
- توجد علاقة بين رأس المال النفسي والسلوك الإبداعي والذي بدوره يؤثر على الرضا والمشاركة (Luthans, et al., 2007; Sameer, 2018).

يتضح مما سبق رأس المال النفسي مكون نفسي إيجابي له خلفية نظرية مستمدة بشكل أساسي من علم النفس الإيجابي وعلم السلوك التنظيمي، ويتضمن أربعة مكونات متفاعلة هي الكفاءة الذاتية والأمل والمرونة والتفاؤل، ويوفر رأس المال النفسي الثقة لبذل الجهد اللازم للنجاح في المهام الصعبة، ويولد التفاؤل للنجاح الآن وفي المستقبل، كما يحفز المثابرة وإعادة توجيه المسارات حول تحقيق الأهداف.

ثانياً: التدفق النفسي:

استعمل كسيكزينتميهالي Csikszentmihalyi مفهوم للتدفق النفسي كتشبيه بتدفق تيار الماء إذ أن المعنى السيكولوجي للتدفق يشير إلى اندماج الفرد في النشاط وانسياب حركاته وأدائه في هذا النشاط مثل الطريقة التي يتدفق بها تيار الماء، كما أنه وصف مفهوم التدفق (Flow) والي أسماه في بعض الأحيان الخبرة المثلى Optimal experience باستعارة من وصف الفيض المغناطيسي فكما تنتظم خطوط المجال المغناطيسي بحالة مستمرة من الحركة فإن الطاقة الروحية للفرد في حالة التدفق تتكون من مجالات حركية وإدراكية وانفعالية (محمد والعتابي، ٢٠١٩، ٣٩٦).

مفهوم التدفق النفسي وشروط تحقيقه:

ينطوي مصطلح التدفق النفسي ضمن مجال علم النفس الإيجابي، ويعرف بأنه حالة يندمج فيها الفرد اندماجاً كبيراً في المهمة أو العمل الذي يقوم به، مما يؤدي إلى أداء الوظيفة البدنية والعقلية على النحو الأمثل، وأن التدفق هو حالة تغير للوعي يشعر عن طريقها الفرد بالانغماس والاندماج في العمل أو المهمة التي يقوم بها، مما تجعل الجسم والعقل يعملان معاً (Jackson & marsh, 1996, 18).

ويعرف بأنه عملية الإشباع النفسي والسعادة النفسية الغامرة التي تتحقق للإنسان، عندما يعيش حالة التدفق أثناء التعامل مع مهام وأعمال تستغرق ذاته، في حالة عامة من

رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي

الوله والعشق والهيام، لدرجة نسيان الذات، والآخر، والسياق، والوقت (أبو حلاوة، 2013، ١٢).

وعرف ميهايلي Mihalyi التدفق النفسي بأنه حالة الانغماس الكامل للذات في نشاط ما، أو هو التركيز على الحالة العقلية الإجرائية عندما يؤدي الفرد نشاطاً، وهو في استغراق كامل وتركيز شعوري نشط، ومشاركة كاملة، فضلاً عن التمتع بهذه العملية من النشاط (صالح والعبودي، ٢٠١٨، ١٤٨).

وقد ميز عبده وعثمان (٢٠١٨، ١٨) بين مفاهيم التدفق النفسي، وحالة التدفق، وخبرة التدفق، كالتالي:

- التدفق النفسي Psychological Flow: هو الاستغراق في عمل ما والاندماج فيه، تدعّمه العواطف الإيجابية المليئة بالطاقة والحيوية، والتي تعمل على صرف الانتباه تجاه العمل، مع غياب الشعور بالزمن، وزيادة النشوة والابتهاج.
 - حالة التدفق State Flow: تشير إلى وصول الفرد إلى أقصى درجات من الأداء الإيجابي المليء بالطاقة، والتي تقي الفرد الإحساس بالملل، والاستمرار في العمل والاستغراق فيه.
 - خبرة التدفق Flow Experience: تشير إلى المصاحبات النفسية التي تشمل النشوة والابتهاج والإحساس بالجدارة والقيمة الشخصية، التي تنتاب الفرد أثناء وصوله حالة التدفق، حتى يصل إلى ما يطلق عليه الخبرة المثالية.
- وتناول نورمان Norman حالة التدفق ورأى أنها تقابل كل الناس، وفيها يكون الفرد وكأنه في حالة عدم وعي بالذات، فهو يؤدي نشاطه أوتوماتيكياً وبتلقائية دون وعي بالعالم الخارجي، وينغمس بالكامل فيه، مع عدم تأثير الظروف الخارجية كالضوضاء، وتتحصر كل حالات تشتيت الانتباه مع الشعور بالمتعة والبهجة (الرويلي، ٢٠١٩، ١١٦).
- وتعرف الباحثة التدفق النفسي بأنه خبرة خاصة بكل فرد تحدث من وقت لآخر خاصة عندما يؤدي الفرد أقصى درجات الأداء، أو عندما يصل إلى مستويات أعلى من مستوياته المعتادة أو السابقة، وهي خبرة من النوع الراقى.
- وأشار كسيكزينتميهالي (Csikszentmihalyi, 2008) إلى أن الاندماج كلياً في النشاط للوصول إلى حالة التدفق النفسي مسؤولة عنه ثلاث سمات ذاتية هي اندماج الوعي

د. نشيمه عمهوج حمدان الرشيدى

في الأداء، والإحساس بالتحكم والانضباط، وتحول الوقت، والوصول إلى هذه الحالة الإيجابية مرتبط بعدة شروط تعتمد في تحقيقها على البيئة الخارجية لتحقيق حالة التدفق النفسي، وتشمل ما يلي:

- أهداف واضحة ومحددة تشكل تحدياً عالياً لقدرات الفرد ومهاراته وتظل ضمن امكانياته على انجازها.
- مهارات عالية تمارس بتركيز عالي بحيث ننسى أنفسنا والعالم من حولنا.
- إرجاع أثر مباشر للممارسة والتقدم في العمل.
- تركيز كثيف و متمحور حول مايقوم به الفرد في اللحظة الراهنة في حالة من الاندماج مابين العمل والوعي.
- يصاحبها فقدان للوعي بالحالة الذاتية كما تتلازم مع الإحساس بالقدرة على السيطرة على العمل، أي أنه يعرف ماذا هو فاعل وكيف يستجيب لتطور الوضعية.
- يؤدي الانتباه دوراً مهماً في دخول حالة التدفق والبقاء فيها، لأن التركيز الشديد كما الانتباه الكامل هما من مقومات التدفق الذي يتطلب شد المهمة للانتباه واستقطابه كاملاً فيها، وهنا يحدث الاندماج بين الفرد والمهمة، حيث يصبح اللاعب هو اللعبة والموسيقي هو الموسيقي، كما يتم تعليق التساؤلات وحالات التردد في الأداء.
- عندما ينغمس الفرد كلياً في المهمة التي يشغل عليها فإنه يحقق حالة وعي منتظمة، حيث الأفكار والمشاعر والأمنيات والممارسة تعمل في جوقة واحدة منسجمة على غرار الفرقة السمفونية.
- يشترك كل البشر في كل المجتمعات في إمكان الدخول في حالة الاستغراق كل في مجاله المفضل (حجازي، ٢٠١٢).

أبعاد التدفق النفسي:

للتدفق النفسي عدة أبعاد تتمثل فيما يلي:

١. التوازن بين التحدي- المهارة: حالة التدفق النفسي يشعر الفرد فيها بنوع من التوازن والتعادل بين ما لديه من قدرات وخبرات مع صعوبة أو ما تتطلبه المهمة من أعمال للقيام به.

رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي

٢. اندماج الفعل في الوعي أو الإدراك: ينشأ نوع من الانسجام والتناغم العميق في المهام التي يحصل فيها التدفق النفسي وبالتالي تحدث أفعال انتقائية من أفراد غالباً ما تحمل صفة المرونة وتنقله إلى ما يعرف بالعادات السلوكية حيث يصبح العقل والجسد كوحدة واحدة.
٣. أهداف شديدة الوضوح: يرتبط هذا بالشعور بالثقة واليقين وقدرة الفرد على القيام بتلك المهمة على أكمل وجه، ومن فوائد الأهداف الواضحة معرفة مهارات وقدرات الفرد، والعمليات التي لا يستطيع إنجازها، والتي ممكن أن تكون عقبةً أمام حدوث عملية التدفق النفسي.
٤. تغذية راجعة غير غامضة: يحصل الفرد في حالة التدفق النفسي تلقائياً على تغذية راجعة مع اقتران ذلك بالثقة بأن كل شيء يسير بشكل صحيح، وهذا يعني أن الفرد قادر على تقويم أدائه، وفي حال غياب التغذية الراجعة يصبح من الصعب على الفرد تقويم أدائه وأفعاله.
٥. تركيز تام في المهمة: الشعور التام والانسجام والاستغراق أو ما يعرف "بأسر المهمة للفرد"، حيث يتم فرز ومعالجة وأخذ المعلومات المهمة وغير المهمة وهذا التركيز يكون شاملاً لكافة نقاط العمل.
٦. الإحساس بالضبط والسيطرة: فُدرة الفرد أثناء المهام على السيطرة والهدوء التام والالتزان وهذا كله ناجم عن الثقة بقدراته وتخلصه من القلق والخوف أثناء تأديته للمهمة مما يرفع قدرته على السيطرة.
٧. غياب الشعور بالذات: يُصبح الفرد بسبب التدفق النفسي غير مهتم بذاته حيث يُصبح مُتوحداً فقط مع أداء المهمة ويُصبح جزءاً منها.
٨. تبدل إيقاع الزمن أو الوقت: يشعر الفرد الذي يدخل بحالة التدفق النفسي بأن الزمن يسير بسرعه شديدة.
٩. الاستمتاع الذاتي: هو شعورٌ داخلي بالمتعة والفرح بأداء المهمة شغفاً بها دون انتظار أي مديح أو مكافآت مادية على المدى القريب والبعيد (أبو حلاوة، ٢٠١٣؛ خشبة، ٢٠١٧).

د. نشميه عمهوج حمدان الرشيدى

أهمية التدفق النفسي:

يعزز التدفق الإبداع والتعبير والتركيز الشخصي والسيطرة المتصورة على الموقف والاندماج بأنشطة يكتسبها الطالب بنفسه بوصفه محور العملية التعليمية، ثم تلقي تغذية معلوماتية إيجابية راجعة تؤدي بدورها إلى تقوية وتعزيز إحساسه بقيمة ذاته والهدف من الأداء الذي يقدمه والإنجاز الذي يحققه، فالتدفق له تأثير إيجابي على طلبة الجامعات (Rogatko, 2007, 136).

وهو قوة مهمة في نجاح الفرد في الأعمال والفعاليات التي تزود من ممارستها بالطاقة والقدرة على الوعي الذاتي، ويجعل الفرد يشعر بالتوحد التام مع الأعمال التي يقوم بها والاندفاع لها بحيوية، ويمكنه من تطوير أدائه وتحرره من الضغوط النفسية (Csikszentmihalyi, 2014, 136).

كما يعمل التدفق النفسي على تحقيق ما يلي:

- ردود فعل فورية: يساعد الفرد على التكيف مع المطالب المتغيرة ويتيح له الأداء للحفاظ على حالة التدفق، فعند مواجهة مواقف جديدة ومشكلات اجتماعية صعبة تعيق حاجات الفرد وتمنعه من الوصول إلى هدفه لا يكفي لحلها الخبرات السابقة للفرد فقط، بل يحتاج حلها إلى تدفق نفسي ومهارات اجتماعية ووجدانية وعقلية تساعده على الحل الإبداعي لهذه المشكلات وكيفية مواجهة هذه المواقف الجديدة بفاعلية حتى يتحقق التكيف المنشود (Csikszentmihalyi, 2008, 91).
- فاعلية الذات وتحسين الأداء: يعد منبئاً قوياً بفاعلية الذات وارتفاع الأداء وتحسينه، وزيادة الدافعية في إنجاز المهام المكلف بها وتحسين نوعية القرارات التي يتخذها.
- التركيز المصحوب بالانتباه على العمل: عندما يبدأ التركيز العمدي المرتفع المصحوب بانتباه شديد على العمل، فإن حالة التدفق تسير في ثلاثة مسارات الأول: التخفيف من الاضطراب الانفعالي مع تقديم الراحة النفسية، والثاني: القيام بالعمل من غير بذل أي مجهود عقلي وجسدي كبير، والثالث: عندما يجد الفرد عملاً معيناً فينشغل به وينغمس فيه على نحو يجعله يستثمر قدراته العقلية ومهاراته الوجدانية إلى أقصى درجة والمساهمة في تحسين نوعية القرارات التي يتخذها في حياته الاجتماعية والعملية (Csikszentmihalyi & Asakawa, 2016, 4).

رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي

يتضح مما سبق أن التدفق يعزز الإبداع والتعبير والتركيز الشخصي والسيطرة المتصورة على الموقف والاندماج بأنشطة يكتسبها الطالب بنفسه بوصفه محور العملية التعليمية، وهو قوة مهمة في نجاح الفرد في الأعمال والفعاليات التي تزود من ممارستها بالطاقة والقدرة على الوعي الذاتي.

وفيما يلي عرض لبعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت رأس المال النفسي والتدفق النفسي، وتم عرضها حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وذلك على النحو التالي:

أجرى نصيف (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى قياس التفاؤل المتعلم والإبداع الانفعالي والتدفق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا في العراق وأثر بعض المتغيرات على ذلك، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس سيلجمان لقياس التفاؤل المتعلم ومقياس أفريل لقياس الإبداع الانفعالي ومقياس التدفق النفسي تم تطبيقها على عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الماجستير والدكتوراه. وتوصلت النتائج إلى ارتفاع مستوى التفاؤل والإبداع الانفعالي والتدفق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في التفاؤل المتعلم والإبداع الانفعالي والتدفق النفسي تعزى لمتغير النوع، ووجود فروق في التفاؤل المتعلم والتدفق النفسي والإبداع الانفعالي تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص الإنساني. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كلٍّ من: التفاؤل المتعلم والتدفق النفسي؛ الإبداع الانفعالي والتدفق النفسي، وإسهام متغيري التفاؤل المتعلم والإبداع الانفعالي في التدفق النفسي. وهدفت دراسة (Simsek & Aktas, 2016) إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين كل من الذكاء الوجداني ورأس المال النفسي، وتألفت عينة الدراسة من (400) طالب جامعي، واشتملت الأدوات على مقياس رأس المال النفسي ومقياس الذكاء الوجداني. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين رأس المال النفسي والذكاء الوجداني، وأشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ برأس المال النفسي من خلال الجوانب الفرعية للذكاء الوجداني.

وهدفت دراسة محمد والعتابي (٢٠١٩) إلى التعرف على درجة التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة وأثر بعض المتغيرات على ذلك، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٥) طالباً وطالبة طبق عليهم مقياس للتدفق النفسي. وتوصلت النتائج إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بالتدفق

د. نشيمه عمهوج حمدان الرشيدى

النفسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول التدفق النفسي تعزى لمتغيري (النوع، والتخصص)، ووجود فروق تعزى لمتغير المرحلة الدراسية. وهدفت دراسة ميرة وعبيد (٢٠١٩) إلى التعرف على مستوى رأس المال النفسي لدى طلبة الدراسات العليا، وأثر بعض المتغيرات على ذلك، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٠) طالباً وطالبة، واشتملت الأدوات على مقياس رأس المال النفسي. وتوصلت النتائج إلى أن طلبة الدراسات العليا يمتلكون قدراً عالياً من رأس المال النفسي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول رأس المال النفسي تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي، وعدم وجود فروق تعزى لمتغيري النوع والمرحلة (ماجستير - دكتوراه). كما أشارت النتائج إلى عدم وجود أثر للتفاعل بين متغيرات النوع والتخصص والمرحلة في رأس المال النفسي.

وهدفت دراسة الأسود والأسود (٢٠٢٠) إلى التعرف على مستوى التدفق النفسي لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة وأثر متغيرات (الجنس والتخصص والمستوى الدراسي) على ذلك، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (٨٢) طالباً وطالبة من طلاب جامعة قاصدي مرباح ورقلة. وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من التدفق النفسي لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى التدفق النفسي تعزى لمتغير الجنس ووجود فروق تعزى للتخصص والمستوى الدراسي.

وهدفت دراسة (Ansari & Jasti, 2020) إلى الكشف عن إسهام كل من رأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٥) طالباً جامعياً تخصص إدارة الأعمال، واشتملت الأدوات على مقياس رأس المال النفسي ومقياس الذكاء الوجداني. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير كبير للذكاء الوجداني ورأس المال النفسي في التنبؤ بالأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

وهدفت دراسة محمود وزايد (٢٠٢١) إلى تحديد مستوى رأس المال النفسي والضغط الأكاديمية والرفاهية النفسية، والتحقق من النموذج السببي للعلاقات بين الرفاهية النفسية ورأس المال النفسي والضغط الأكاديمية وبعض المتغيرات، وتم استخدام مقياس الرفاهية النفسية، ومقياس رأس المال النفسي، وقائمة الضغوط الأكاديمية. وكشفت النتائج عن وجود مستوى

رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي

مرتفع لدى عينة الدراسة في كل من الرفاهية النفسية ورأس المال النفسي والضغط الأكاديمية، وتم التوصل إلى نموذج سببي ذي ملاءمة جيدة للعلاقات بين المتغيرات محل الدراسة، وكشفت النتائج عن وجود تأثير مباشر سالب ودال إحصائياً من الضغوط الأكاديمية في كل من رأس المال النفسي، والرفاهية النفسية، ووجود تأثير غير مباشر سالب من الضغوط الأكاديمية في الرفاهية النفسية من خلال رأس المال النفسي، ووجود تأثير مباشر ودال للتخصص في رأس المال النفسي لصالح طلبة التخصص الإنساني، ووجود تأثير مباشر ودال لنوع البرنامج والفرقة الدراسية في الضغوط الأكاديمية، ووجود تأثير غير مباشر ودال من التخصص في الرفاهية النفسية خلال رأس المال النفسي، ووجود تأثير غير مباشر ودال للفرقة الدراسية والبرنامج في رأس المال النفسي والرفاهية النفسية من خلال الضغوط الأكاديمية.

وسعت دراسة السعدي والرفوع (٢٠٢٢) إلى التعرف على العلاقة بين التدفق النفسي والاتساق المعرفي لدى عينة من طلبة البكالوريوس في جامعة الطفيلة التقنية، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣٤) طالباً وطالبة طبق عليهم مقياس التدفق النفسي يضم (٢٥) فقرة، ومقياس الاتساق المعرفي يضم (٣٢) فقرة. وأظهرت النتائج أن درجة التدفق النفسي مرتفعة ودرجة الاتساق المعرفي متوسطة لدى الطلبة، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التدفق النفسي والاتساق المعرفي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتدفق النفسي تُعزى لمتغيري الجنس والمستوى الأكاديمي، ووجود فروق حول بُعد التغذية الراجعة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في الدرجة الكلية للاتساق المعرفي تُعزى لمتغيري الجنس والمستوى الأكاديمي.

وهدفت دراسة عبد العزيز (٢٠٢٢) إلى التعرف على الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالازدهار النفسي للشباب الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٧٠) طالباً وطالبة من كلية التربية جامعة عين شمس، واشتملت الأدوات على مقياس رأس المال النفسي المعدل (CPC-12R)، ومقياس الذكاء الوجداني المختصر (BEIS-10)، ومقياس الازدهار النفسي. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الازدهار النفسي وكلا من رأس المال النفسي والذكاء الوجداني، وعدم وجود تأثير لمتغير النوع والتخصص الدراسي في الأبعاد والدرجة الكلية على أدوات الدراسة، واتضح أنه يمكن التنبؤ

د. نشميه عمهوج حمدان الرشيدى

بمستوى الازدهار النفسي من خلال درجات أفراد العينة في رأس المال النفسي والذكاء الوجداني.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يلاحظ ما يلي:

- اتبعت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي نظراً لمناسبة لطبيعتها وأهدافها.
- تنوعت الأهداف التي تناولتها الدراسات السابقة، فقد تناولت بعض الدراسات التعرف على درجة رأس المال النفسي مثل دراسة كل من: ميرة وعبيد (٢٠١٩)، محمود وزايد (٢٠٢١)، وتناولت بعض الدراسات التعرف على درجة التدفق النفسي مثل دراسة كل من: محمد والعتابي (٢٠١٩)، الأسود والأسود (٢٠٢٠)، نصيف (٢٠١٥). وتناولت بعض الدراسات العلاقة بين رأس المال النفسي والذكاء الوجداني مثل دراسة كل من: (Simsek & Aktas, 2016)، عبد العزيز (٢٠٢٢). وتناولت دراسة (Ansari & Jasti, 2020) الكشف عن إسهام رأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالأداء الأكاديمي.
- توصلت بعض الدراسات إلى وجود مستوى مرتفع من رأس المال النفسي لدى طلبة الجامعة، مثل دراسة كل من: محمود وزيدان (٢٠٢١)، ميرة وعبيد (٢٠٢١)، وتوصلت بعض الدراسات إلى وجود مستوى مرتفع من التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة مثل دراسة كل من: الأسود والأسود (٢٠٢٠)، محمد والعتابي (٢٠١٩)، نصيف (٢٠١٥).
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الاهتمام إلى بعض المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة، وصياغة مشكلة ومنهجية الدراسة، والإسهام في بناء بعض أركان الأدب النظري للدراسة وتصميم أداة الدراسة، وكذلك الاستفادة من الدراسات السابقة في مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية من حيث مدى الاتفاق والاختلاف بين نتيجة الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة.

رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لمناسبته لطبيعته الدراسية.

مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات في كلية التربية الأساسية خلال العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ والبالغ عددهن (٣٩٤٤) طالبة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٤٦) طالبة بنسبة (١٣,٨%) من مجتمع الدراسة تتناول مستويات مختلفة من حيث: التخصص، العمر، والحالة الاجتماعية، ويوضحها الجدول التالي:

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموجرافية

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
التخصص	علمي	242	44.32%
	إنساني	304	55.68%
العمر	١٧-٢٠ سنة	162	29.67%
	٢١-٢٥ سنة	194	35.53%
	٢٦-٣٠ سنة	104	19.05%
	٣١ سنة فأكثر	86	15.75%
الحالة الاجتماعية	متزوج	١78	32.60%
	أعزب	332	60.81%
	منفصل	36	6.59%

أدوات الدراسة:

اشتملت على مقياس رأس المال النفسي ومقياس التدفق النفسي، ويمكن توضيح ذلك كالتالي:

١- مقياس رأس المال النفسي:

استخدمت الباحثة مقياس رأس المال النفسي إعداد هبة طه (٢٠١٢) نظراً لمناسبته لعينة الدراسة الحالية، ويتكون المقياس من (٤٠) عبارة موزعة بالتساوي على أربعة أبعاد كالتالي: البعد الأول: الكفاءة الذاتية، والبعد الثاني: الأمل، والبعد الثالث: المرونة، والبعد الرابع: التفاؤل. ولكل عبارة ثلاثة مستويات للإجابة وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي كالتالي: تنطبق (٣ درجات)، تنطبق إلى حد ما (درجتان)، لا تنطبق (درجة واحدة).

د. نشميه عمهوج حمدان الرشيدى

الكفاءة السيكومترية للمقياس: تم حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس على النحو التالي:
أولاً: صدق المقياس: تم التحقق من صدق مقياس رأس المال النفسي باستخدام كلٍ من:
أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض مقياس رأس المال النفسي على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس وعلم النفس التربوي للتأكد من درجة مناسبة العبارات ووضوحها وسلامة صياغتها اللغوية ومدى ملاءمتها للأبعاد التي وضعت لقياسها، وتم الاتفاق على أن المقياس مناسب، وتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٠) عبارة.

ب- صدق البناء: تم التأكد من صدق البناء لمقياس رأس المال النفسي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه، ومعاملات الارتباط بين كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس التي تم الحصول عليها من الدراسة الاستطلاعية، حيث تم تطبيقه على (٦٠) طالبة من طلبة كلية التربية الأساسية، وتم استخدام الرزمة الإحصائية SPSS لحساب معاملات الارتباط، ورصدت النتائج في الجدولين التاليين.

جدول (٢): معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
الكفاءة الذاتية	٠.430**	١	٠.626**	الأمل	٠.626**	١	٠.430**
١	٠.443**	٢	0.604**	٢	0.604**	٢	٠.443**
٢	٠.385**	٣	٠.590**	٣	٠.590**	٣	٠.385**
٣	٠.525**	٤	٠.610**	٤	٠.610**	٤	٠.525**
٤	٠.397**	٥	٠.624**	٥	٠.624**	٥	٠.397**
٥	٠.349**	٦	٠.434**	٦	٠.434**	٦	٠.349**
٦	٠.418**	٧	٠.604**	٧	٠.604**	٧	٠.418**
٧	٠.471**	٨	٠.527**	٨	٠.527**	٨	٠.471**
٨	٠.436**	٩	٠.593**	٩	٠.593**	٩	٠.436**
٩	٠.414**	١٠	٠.412**	١٠	٠.412**	١٠	٠.414**

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٤٩ - ٠,٦٣٤)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي ومن ثم صدق البناء.

رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي

جدول (٣): معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي

معامل الارتباط	البعد
٠.698**	الكفاءة الذاتية
٠.807**	الأمل
٠.795**	المرونة
٠.758**	التفاؤل

(** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١))

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الارتباط بين كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وتراوحت ما بين (٠,٦٩٨ - ٠,٨٠٧)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي ومن ثم صدق البناء. ثانياً: ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات مقياس رأس المال النفسي باستخدام ألفا كرونباخ من خلال الرزمة الإحصائية SPSS بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية (ن = ٦٠)، ويوضحها الجدول التالي.

جدول (٤): معاملات الثبات لأبعاد مقياس رأس المال النفسي

معامل الثبات	عدد العبارات	البعد
٠.79	١٠	الكفاءة الذاتية
٠.76	١٠	الأمل
٠.77	١٠	المرونة
٠.79	١٠	التفاؤل
٠.80	٤٠	المقياس ككل

يتضح من الجدول (٤) أن مقياس رأس المال النفسي يتسم بدرجة ثبات دالة إحصائياً، حيث بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٨٠)، وتراوحت معاملات ثبات الأبعاد ما بين (٠,٧٥ - ٠,٧٨)، ومن ثم يمكن تعميم المقياس على عينة الدراسة الأساسية.

٢- مقياس التدفق النفسي:

استخدمت الباحثة مقياس التدفق النفسي إعداد هبة طه (٢٠١٢) لمناسبته لعينة الدراسة الحالية، ويتكون المقياس من (٤٣) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد كالتالي: البعد

د. نشميه عمهوج حمدان الرشيدى

الأول: وضوح الأهداف ويضم (١٢) عبارة، والبعد الثاني: التركيز والاندماج في الأداء ويضم (١٧) عبارة، والبعد الثالث: الإحساس بالتحكم ويضم (١٤) عبارة. ولكل عبارة ثلاثة مستويات للإجابة وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي كالتالي: تنطبق (٣ درجات)، تنطبق إلى حد ما (درجتان)، لا تنطبق (درجة واحدة).

الكفاءة السيكومترية للمقاييس: تم حساب الكفاءة السيكومترية للمقاييس على النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس: تم التحقق من صدق مقياس التدفق النفسي باستخدام كل من:

أ- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** تم عرض مقياس التدفق النفسي على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس وعلم النفس التربوي للتأكد من درجة مناسبة العبارات ووضوحها وسلامة صياغتها اللغوية ومدى ملاءمتها للأبعاد التي وضعت لقياسها، وتم الاتفاق على أن المقياس مناسب، وتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٠) عبارة.

ب- **صدق البناء:** تم التأكد من صدق البناء لمقياس التدفق النفسي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه، ومعاملات الارتباط بين كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس بعد تطبيقه على عينة استطلاعية ضمت (٦٠) طالبة من طلبة كلية التربية الأساسية، وقد استخدمت الباحثة الرزمة الإحصائية SPSS لحساب معاملات الارتباط، ورصدت النتائج في الجدولين التاليين.

رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي

جدول (٥): معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
وضوح الأهداف	١٢	٠.436**	١١	٠.465**	٥	٠.429**	معامل الارتباط
١	٠.401**	التركيز والاندماج في الأداء	١٢	٠.344**	٦	0.550**	معامل الارتباط
٢	٠.404**	١	٠.358**	١٣	٧	0.633**	معامل الارتباط
٣	٠.376**	٢	٠.411**	١٤	٨	0.412**	معامل الارتباط
٤	٠.344**	٣	٠.400**	١٥	٩	0.530**	معامل الارتباط
٥	٠.509**	٤	٠.517**	١٦	١٠	0.384**	معامل الارتباط
٦	٠.685**	٥	٠.558**	١٧	١١	0.429**	معامل الارتباط
٧	٠.729**	٦	٠.427**	الإحساس بالتحكم	١٢	0.396**	معامل الارتباط
٨	٠.399**	٧	٠.503**	١	١٣	٠.361**	معامل الارتباط
٩	٠.564**	٨	٠.381**	٢	١٤	٠.392**	معامل الارتباط
١٠	٠.367**	٩	٠.383**	٣		٠.474**	معامل الارتباط
١١	٠.450**	١٠	٠.427**	٤		٠.513**	معامل الارتباط

يتضح من الجدول (٥) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٤٤ - ٠,٧٢٩)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي ومن ثم صدق البناء.

جدول (٦): معاملات الارتباط بين كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي

المعيار	القيمة
وضوح الأهداف	٠.663**
التركيز والاندماج في الأداء	٠.767**
الإحساس بالتحكم	٠.678**

(**) دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٦) أن معاملات الارتباط بين كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وتراوحت ما بين (٠,٦٦٣ - ٠,٧٦٧)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي ومن ثم صدق البناء.

د. نشميه عمهوج حمدان الرشيدى

ثانياً: ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات مقياس التدفق النفسي عن طريق إيجاد معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس من خلال الرزمة الإحصائية SPSS بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية (ن = ٦٠)، ويوضحها الجدول التالي.

جدول (٧): معاملات الثبات لأبعاد مقياس التدفق النفسي

معامل الثبات	عدد العبارات	البُعد
٠.76	١٢	وضوح الأهداف
٠.74	١٧	التركيز والاندماج في الأداء
٠.76	١٤	الإحساس بالتحكم
٠.77	٤٣	المقياس ككل

يتضح من الجدول (٧) أن مقياس التدفق النفسي يتسم بدرجة ثبات دالة إحصائياً، حيث بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٧٧)، وتراوحت معاملات ثبات الأبعاد ما بين (٠,٧٤ - ٠,٧٦)، ومن ثم يمكن تعميم المقياس على عينة الدراسة الأساسية.

إجراءات الدراسة: تم إجراء الدراسة الحالية وفقاً للخطوات التالية:

١. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة وكتابة الإطار النظري والدراسات السابقة ومنهجية الدراسة.
٢. تحديد أدوات الدراسة (مقياس رأس المال النفسي، مقياس التدفق النفسي).
٣. عرض المقاييس على مجموعة من السادة المحكمين وتعديلها في ضوء مقترحاتهم.
٤. اختيار عينة الدراسة من طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وتقسيمها إلى عينة استطلاعية وعينة أساسية.
٥. تطبيق المقاييس على أفراد العينة الاستطلاعية وضبطه من خلال حساب الصدق والثبات.
٦. تطبيق المقاييس على أفراد عينة الدراسة الأساسية.
٧. معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية SPSS.
٨. استخلاص النتائج ومناقشتها وتقديم التوصيات والمقترحات.

رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي

الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم إدخال البيانات بالحاسب الآلي من خلال الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأجريت المعالجات الإحصائية التالية، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة:

- التكرارات Frequency
- النسبة المئوية Percentage
- المتوسط الحسابي Mean
- الانحراف المعياري Standard Deviation
- اختبار "ت" لعينة واحدة One-Sample t-Test
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent Sample t-Test
- تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA
- اختبار إل إس دي LSD
- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد التحليل الإحصائي للبيانات، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم حصر استجابات أفراد عينة الدراسة ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS)، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

النتائج الخاصة بالسؤال الأول:

ما مستوى رأس المال النفسي لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت؟
تم استخدام الإحصاء الوصفي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد مقياس رأس المال النفسي واختبار "ت" لعينة واحدة One-Sample t-Test، ويوضحها الجدول التالي:

د. نشيمه عمهوج حمدان الرشيدى

جدول (٨): الإحصاء الوصفي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد مقياس رأس المال النفسي ونتائج اختبار "ت" لعينة واحدة One-Sample t-Test (ن = ٥٤٦)

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	أقل درجة	أكبر درجة	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	المتوسط الحسابي	البُعد
0.0001	91.2	3.72	13	30	3.72	21	21.55	الكفاءة الذاتية
0.0001	94.1	3.88	15	30	3.88	22	22.11	الأمل
0.0001	106.5	3.53	15	30	3.53	22	22.74	المرونة
0.0001	119.6	2.95	13	30	2.95	21	21.88	التقاؤل
0.0001	133.1	10.77	64	118	10.77	88	88.28	رأس المال النفسي ككل

يلاحظ من الجدول (٨) أن مستوى رأس المال النفسي ككل فوق المتوسط لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (88.28) والمتوسط الافتراضي هو (٨٠) والحد الأعلى للمقياس هو (١٢٠)، كما يتضح أن جميع أبعاد رأس المال النفسي فوق المتوسط أيضاً لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لبُعد الكفاءة الذاتية (21.55) وبلغ المتوسط الحسابي لبُعد الأمل (22.11)، وبلغ المتوسط الحسابي لبُعد المرونة (22.74)، وبلغ المتوسط الحسابي لبُعد التقاؤل (21.33) والمتوسط الافتراضي لجميع الأبعاد (٢٠) والحد الأعلى لجميع الأبعاد (٣٠). كما يتضح من الجدول (٨) أن قيم "ت" للأبعاد والدرجة الكلية لرأس المال النفسي تراوحت ما بين (91.2 - 133.1) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ودرجات حرية (٢٧٢) لصالح متوسط العينة، مما يؤكد أن أفراد عينة الدراسة لديهم قدر فوق المتوسط من رأس المال النفسي. وقد يعزى ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى من الثقة بخصوص قدراتهم الإدارية والدافعية الذاتية إلى احتمالات إتمام المهام المنوطة بهم بنجاح، ولديهم القدرة على تجاوز التأثيرات السلبية التي تحدث عند وقوع الشدائد والقدرة على تجاوزها بشكل إيجابي، ولديهم توقعات إيجابية ونظرة تفاؤل نحو المستقبل تجعلهم يتوقعون الأفضل ويرنون إلى النجاح ويستبعدون ما عدا ذلك، ولديهم القدرة على العودة إلى الوضع الطبيعي في مواجهة الشدائد أو الصراع أو الفشل أو الأحداث الإيجابية والتقدم والمسؤولية، والقدرة على تجاوز التأثيرات السلبية التي تحدث عند وقوع الشدائد أو النكبات أو الأحداث التي يتعرض لها الفرد، والقدرة على تجاوزها بشكل إيجابي

رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي

ومواصله الحياة بفاعلية واقتدار، بالإضافة إلى أن لديهم نظرة تفاؤل نحو المستقبل تجعلهم يتوقعون الأفضل، وينتظر حدوث الخير، ويرنون إلى النجاح ويستبعدون ما عدا ذلك. ولرأس المال النفسي أهمية كبيرة لطلبة الجامعة، فقد أشار (Black, Bissessar & Boolaky, 2020) إلى أنه مكون نفسي ذو تأثير إيجابي على المهارات الدراسية، ودرجة تأقلم الطلبة مع البيئة الجامعية واندماجهم أكاديمياً، وارتفاع مستوى المشاعر الإيجابية لديهم ودافعية الإنجاز الأكاديمي والتحصيل. وأشار (Kamei, et al., 2018) إلى أن الذي يمتلك رصيد من رأس المال النفسي يمتلك مقومات النجاح، فيتصرف كعضو فعال في محيطه ويأمل في تحقيق أهدافه من خلال التقييم الإيجابي للظروف المحيطة به ويضع احتمال النجاح صوب عينيه، وأشارت دراسة عبد العزيز (٢٠٢٢) إلى أن رأس المال النفسي يسهم في التنبؤ بالازدهار النفسي، وأشارت دراسة (Ansari & Jasti, 2020) إلى أن رأس المال النفسي يسهم في التنبؤ بالأداء الأكاديمي. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة محمود وزيدان (٢٠٢١)، ودراسة ميرة وعبيد (٢٠٢١) التي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من رأس المال النفسي لدى طلبة الجامعة.

النتائج الخاصة بالسؤال الثاني:

ما مستوى التدفق النفسي لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت؟

تم استخدام الإحصاء الوصفي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد مقياس رأس المال النفسي واختبار "ت" لعينة واحدة One-Sample t-Test، ويوضح الجدول التالي:

جدول (٩): الإحصاء الوصفي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد مقياس التدفق

النفسي ونتائج اختبار "ت" لعينة واحدة One-Sample t-Test (ن = ٥٤٦)

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف			المتوسط			المتوسط الحسابي	البُعد	
		أقل	أكثر	الانحراف المعياري	الافتراضي	الوسيط	التباين			
0.0001	167.1	20	36	16	3.06	9.36	32	٢٤	30.92	وضوح الأهداف
0.0001	150.9	24	49	25	4.32	18.66	39	٣٤	39.45	التركيز والاندماج في الأداء
0.0001	190.0	14	39	25	2.80	7.83	32	٢٨	32.18	الإحساس بالتحكم
0.0001	234.1	46	117	71	7.24	52.40	103	٨٦	102.55	التدفق النفسي ككل

د. نشيمه عمهوج حمدان الرشيدى

يلاحظ من الجدول (٩) أن مستوى التدفق النفسي ككل مرتفع لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (102.55) والمتوسط الافتراضي (٨٦) والحد الأعلى للمقياس (129)، كما يتضح أن جميع أبعاد التدفق النفسي مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لُبُعد وضوح الأهداف (30.92) والمتوسط الافتراضي (٢٤) والحد الأعلى للُبُعد (٣٦)، وبلغ المتوسط الحسابي لُبُعد التركيز والاندماج في الأداء (39.45) والمتوسط الافتراضي (٣٤) والحد الأعلى للُبُعد (٥١)، وبلغ المتوسط الحسابي لُبُعد الإحساس بالتحكم (32.18) والمتوسط الافتراضي (٢٨) والحد الأعلى للُبُعد (٤٢). كما يتضح من الجدول (٩) أن قيم "ت" للأبعاد والدرجة الكلية للتدفق النفسي تراوحت ما بين (150.9 - 234.1) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) ودرجات حرية (٢٧٢) لصالح متوسط العينة، مما يؤكد أن أفراد عينة الدراسة لديهم قدر عالٍ من التدفق النفسي. وقد يعزى ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة لديهم خطوات واضحة لتحقيق أهدافهم، ولديهم القدرة على تحديد ما يرغبون في تنفيذه، ولديهم القدرة على استرجاع الخبرات السابقة التي تتعمق بأهدافهم، ويحرصون على وضع أهداف واقعية يستطيعون تحقيقها، ويبدلون قسارى جهدهم لتحقيق هذه الأهداف، ولديهم من القدرات ما يتناسب مع طموحاتهم، وقد انعكس ذلك إيجاباً على مستوى التدفق لِنفسي لديهم. ويترتب على التدفق النفسي العديد من الآثار الإيجابية للفرد تتمثل في خفض الشعور بالخوف والقلق والملل، وتقوية الثقة بالنفس، والاستقلالية، وأشار بلبقرة (٢٠١٨) إلى أن أهمية التدفق النفسي تظهر في إتاحة الفرصة للفرد للضبط والانظام والسيطرة على الوعي أو الشعور، كما أنه يساهم في تطوير وازدهار الفرد، ويُشيد ويبنى رأس المال النفسي، ويتيح الوصول إلى الخبرة المثالية. وأشار قطامي (٢٠١٢) إلى أن حالة التدفق النفسي تمنح الفرد بناءً نفسياً رصيناً، وأشار (Manzano et al., 2012) إلى أنه لتحقيق حالة التدفق هناك ثلاثة شروط هي: أن يشارك الفرد في نشاط مع مجموعة واضحة الأهداف، وأن يكون هناك توازن جيد بين التحديات الملموسة للمهمة ومهاراته الخاصة، وأن يثق الفرد بأنه قادر على القيام بالمهمة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة مثل دراسة كلٍ من: الأسود والأسود (٢٠٢٠)، محمد والعنابي (٢٠١٩)، نصيف (٢٠١٥). وقد أشار الأسود والأسود (٢٠٢٠) إلى أن

رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي

التدفق النفسي العامل الحاسم في تكوين المعنى والهدف من الحياة، وإضفاء المغزى والقيمة عليها، ويعد التدفق النفسي من المتغيرات النفسية الإيجابية المهمة في عملية التعلم والنجاح. وأشار بلبقرة (٢٠١٨) إلى أن التدفق النفسي يساهم في تطوير وازدهار الفرد، ويُشيد ويثني رأس المال النفسي، ويتيح الوصول إلى الخبرة المثالية، وأشار قطامي (٢٠١٢) إلى أن حالة التدفق النفسي تمنح الفرد بناءً نفسياً رصيناً.

النتائج الخاصة بالسؤال الثالث:

هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول رأس المال النفسي تعزى لمتغيرات (التخصص، العمر، الحالة الاجتماعية)؟

تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent Sample t-Test، وتحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، واختبار إل إس دي (LSD)، وتوضحها الجداول التالية:

جدول (١٠): نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent Sample t-Test لاختبار الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول رأس المال النفسي وفقاً لمتغير التخصص

البعده	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية df	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية	علمي	242	19.90	3.60	١,٧٠١	٥٤٥	٠,٠٩٠
	إنساني	304	20.77	3.75			
الأمل	علمي	242	21.92	3.56	٠,٤٨١	٥٤٥	٠,٦٣١
	إنساني	304	22.17	3.99			
المرونة	علمي	242	22.89	3.47	٠,٣٦٨	٥٤٥	٠,٦٩١
	إنساني	304	22.69	3.56			
التفاؤل	علمي	242	20.49	2.82	٢,٨٠٥	٥٤٥	٠,٠٠٥
	إنساني	304	21.62	2.94			
الدرجة الكلية لرأس المال النفسي	علمي	242	85.20	9.94	١,٣٨٩	٥٤٥	٠,١٦٦
	إنساني	304	87.26	11.02			

يتضح من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول الأبعاد التالية (الكفاءة الذاتية، الأمل، المرونة) والدرجة الكلية لرأس المال النفسي وفقاً لمتغير التخصص (علمي- إنساني)، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (١,٧٠١)، (٠,٤٨١)، (٠,٣٦٨)، (١,٣٨٩) بنفس الترتيب ومستوى دلالتها أكبر من (٠,٠٥). وقد يعزى ذلك إلى أن أفراد العينة مع اختلاف التخصص لديهم مستوى متقارب من

د. نشميه عمهوج حمدان الرشيدى

الكفاءة الذاتية والأمل والمرونة، وقد أشارت نتائج السؤال الأول إلى أن هذه الأبعاد جاءت بدرجة مرتفعة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد العزيز (٢٠٢٢) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً حول رأس المال النفسي تعزى لمتغير التخصص. كما يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق حول بُعد التفاؤل تعزى لمتغير التخصص (علمي - إنساني) لصالح إنساني، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢,٨٠٥) ومستوى دلالتها أصغر من (٠,٠٥). وقد يعزى ذلك إلى أن ذوي التخصص إنساني لديهم مستوى من التفاؤل أعلى من ذوي التخصص علمي، وقد أشارت نتائج السؤال الأول إلى أن هذا البعد جاء بدرجة مرتفعة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمود وزيدان (٢٠٢١) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً حول رأس المال النفسي تعزى لمتغير التخصص لصالح العلوم الإنسانية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة ميرة وعبيد (٢٠٢١) التي توصلت إلى وجود فروق لصالح التخصص العلمي.

رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي

جدول (١١): نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول رأس المال النفسي وفقاً لمتغير العمر

البيد	العمر	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية	١٧-٢٠ سنة	162	20.45	3.78	بين المجموعات	٤٨,٩٦	٣	١٦,٣٢	١,١٧٩	٠,٣١٨
	٢١-٢٥ سنة	194	20.66	3.78	داخل المجموعات	٣٧٢٢,٧٢	٥٤٣	١٣,٨٤		
	٢٦-٣٠ سنة	104	21.41	4.10	بين المجموعات	٣٧٧١,٦٨	٥٤٦			
	٣١ سنة فأكثر	86	19.33	1.88	داخل المجموعات					
	مجموع	546	20.55	3.72	المجموع					
الأمل	١٧-٢٠ سنة	162	22.45	4.06	بين المجموعات	٤٣,٠٠	٣	١٤,٣٣	٠,٩٥١	٠,٤١٦
	٢١-٢٥ سنة	194	21.63	3.52	داخل المجموعات	٤٠٥٢,٩٢	٥٤٣	١٥,٠٧		
	٢٦-٣٠ سنة	104	21.85	3.67	بين المجموعات	٤٠٩٥,٩٢	٥٤٦			
	٣١ سنة فأكثر	86	22.56	4.66	داخل المجموعات					
	مجموع	546	22.11	3.88	المجموع					
المرونة	١٧-٢٠ سنة	162	22.86	3.52	بين المجموعات	١٤١,٣٠	٣	٤٧,١٠	٣,٩٠٢	٠,٠٠٩
	٢١-٢٥ سنة	194	22.43	3.44	داخل المجموعات	٣٢٤٦,٧٥	٥٤٣	١٢,٠٧		
	٢٦-٣٠ سنة	104	21.70	3.71	بين المجموعات	٣٣٨٨,٠٥	٥٤٦			
	٣١ سنة فأكثر	86	25.11	2.85	داخل المجموعات					
	مجموع	546	22.74	3.53	المجموع					
التفاؤل	١٧-٢٠ سنة	162	21.53	3.09	بين المجموعات	٢١,٩٩	٣	٧,٣٣	٠,٨٤٣	٠,٤٧١
	٢١-٢٥ سنة	194	21.08	2.98	داخل المجموعات	٢٣٣٨,٠٠	٥٤٣	٨,٦٩		
	٢٦-٣٠ سنة	104	21.67	2.73	بين المجموعات	٢٣٥٩,٩٩	٥٤٦			
	٣١ سنة فأكثر	86	20.67	1.68	داخل المجموعات					
	مجموع	546	21.33	2.95	المجموع					
الدرجة الكلية لرأس المال النفسي	١٧-٢٠ سنة	162	87.29	11.20	بين المجموعات	١٤٠,٢٩	٣	٤٦,٧٦	٠,٤٠١	٠,٧٥٣
	٢١-٢٥ سنة	194	85.80	10.41	داخل المجموعات	٣١٣٨٨,٥٥	٥٤٣	١١٦,٦٩		
	٢٦-٣٠ سنة	104	86.63	11.46	بين المجموعات	٣١٥٢٨,٨٤	٥٤٦			
	٣١ سنة فأكثر	86	87.67	8.61	داخل المجموعات					
	مجموع	546	86.72	10.77	المجموع					

يتضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول الأبعاد التالية (الكفاءة الذاتية، الأمل، التفاؤل) والدرجة الكلية لرأس المال النفسي وفقاً لمتغير العمر، حيث بلغت قيم (F) المحسوبة (١,١٧٩)، (٠,٩٥١)،

د. نشميه عمهوج حمدان الرشيدى

(٠,٨٤٣)، (٠,٤٠١) بنفس الترتيب ومستوى دلالتها أكبر من (٠,٠٥). وقد يعزى ذلك إلى أن أفراد العينة مع اختلاف العمر لديهم مستوى متقارب من الكفاءة الذاتية والأمل والتفاؤل، وقد أشارت نتائج السؤال الأول إلى أن هذه الأبعاد جاءت بدرجة مرتفعة. كما يتضح من الجدول (١١) وجود فروق حول بُعد المرونة، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (٣,٩٠٢) ومستوى دلالتها أصغر من (٠,٠٥). وللتعرف على الدلالات الإحصائية تم استخدام اختبار LSD، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الفئة العمرية (٣١ سنة فأكثر) وكلٍ من: (١٧-٢٠ سنة) و(٢١-٢٥ سنة) و(٢٦-٣٠ سنة) حول بُعد المرونة لصالح (٣١ سنة فأكثر). وقد يعزى ذلك إلى أن ذوي الفئة العمرية (٣١ سنة فأكثر) لديهم مستوى من المرونة أعلى من الفئات العمرية الأصغر، أي أن العمر قد لعب دوراً في القدرة على تجاوز التأثيرات السلبية التي تحدث عند وقوع الشدائد وتجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار، وقد أشارت نتائج السؤال الأول إلى أن هذا البعد جاء بدرجة مرتفعة.

رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي

جدول (١٢): نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول رأس المال النفسي وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

البيد	الحالة الاجتماعية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية	متزوج	178	20.29	3.11	بين المجموعات	٥٦,٣٠	٢	٢٨,١٥	٢,٠٤٦	٠,١٣١
	أعزب	332	20.66	3.81	داخل المجموعات	٣٧١٥,٣٧	٥٤٤	١٣,٧٦		
	منفصل	36	18.00	0.76	المجموع	٣٧٧١,٦٨	٥٤٦			
	مجموع	546	20.55	3.72						
الأمل	متزوج	178	22.00	4.34	بين المجموعات	٦,٧٥	٢	٣,٣٨	٠,٢٢٣	٠,٨٠٠
	أعزب	332	22.09	3.88	داخل المجموعات	٤٠٨٩,١٧	٥٤٤	١٥,١٥		
	منفصل	36	23.00	2.39	المجموع	٤٠٩٥,٩٢	٥٤٦			
	مجموع	546	22.11	3.88						
المرونة	متزوج	178	24.42	3.35	بين المجموعات	٧٣,٧١	٢	٣٦,٨٦	٣,٠٠٢	٠,٠٥١
	أعزب	332	22.59	3.53	داخل المجموعات	٣٣١٤,٣٤	٥٤٤	١٢,٢٨		
	منفصل	36	22.50	3.16	المجموع	٣٣٨٨,٠٥	٥٤٦			
	مجموع	546	22.74	3.53						
التفاؤل	متزوج	178	20.04	1.73	بين المجموعات	٥٢,٥٢	٢	٢٦,٢٦	٣,٠٧٣	٠,٠٤٨
	أعزب	332	21.41	3.01	داخل المجموعات	٢٣٠٧,٤٧	٥٤٤	٨,٥٥		
	منفصل	36	22.50	2.88	المجموع	٢٣٥٩,٩٩	٥٤٦			
	مجموع	546	21.33	2.95						
الدرجة الكلية لرأس المال النفسي	متزوج	178	86.75	9.32	بين المجموعات	٤,٢٩	٢	٢,١٥	٠,٠١٨	٠,٨٨٢
	أعزب	332	86.74	11.06	داخل المجموعات	٣١٥٢٤,٥٥	٥٤٤	١١٦,٧٦		
	منفصل	36	86.00	5.29	المجموع	٣١٥٢٨,٨٤	٥٤٦			
	مجموع	546	86.72	10.77						

يتضح من الجدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول الأبعاد التالية (الكفاءة الذاتية، الأمل، المرونة) والدرجة الكلية لرأس المال النفسي وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث بلغت قيم (F) المحسوبة (٢,٠٤٦)، (٠,٢٢٣)، (٣,٠٠٢)، (٠,٠١٨) بنفس الترتيب ومستوى دلالتها أكبر من (٠,٠٥). وقد يعزى

د. نشميه عمهوج حمدان الرشيدى

ذلك إلى اتفاق أفراد العينة مع اختلاف الحالة الاجتماعية حول الكفاءة الذاتية والأمل والمرونة، ويلاحظ من جدول (١) أن الحالة الاجتماعية لمعظم أفراد العينة أعزب، كما يلاحظ من النتائج السابقة اتفاق أفراد العينة مع اختلاف التخصص أيضاً حول هذه الأبعاد. وكذلك يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق حول بُعد التفاؤل، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (٣,٠٧٣) ومستوى دلالتها أصغر من (٠,٠٥). وللتعرف على الدلالات الإحصائية تم استخدام اختبار LSD، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الحالة الاجتماعية أعزب ومتزوج حول بُعد التفاؤل لصالح أعزب، ووجود فروق بين ذوي الحالة الاجتماعية منفصل ومتزوج لصالح منفصل. وقد يعزى ذلك إلى أن المشكلات الاجتماعية التي قد يتعرض لها المتزوجين قد أثرت سلباً إلى حد ما على مستوى التفاؤل لديهم، وقد انعكس ذلك على استجاباتهم على هذا البعد.

النتائج الخاصة بالسؤال الرابع:

هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول التدفق النفسي تعزى لمتغيرات (التخصص، العمر، الحالة الاجتماعية)؟

تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent Sample t-Test، وتحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، واختبار إيس دي (LSD)، وتوضيحها الجداول التالية:

جدول (١٣): نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent Sample t-Test لاختبار

الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول التدفق النفسي وفقاً لمتغير التخصص

البعد	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية df	مستوى الدلالة
وضوح الأهداف	علمي	242	31.52	2.41	٢,٢١٢	٥٤٥	٠,٠٢٨
	إنساني	304	30.71	3.24			
التركيز والاندماج في الأداء	علمي	242	39.92	3.89	١,٠٥٥	٥٤٥	٠,٢٩٣
	إنساني	304	39.29	4.46			
الإحساس بالتحكم	علمي	242	31.75	2.83	١,٥٠٧	٥٤٥	٠,١٣٣
	إنساني	304	32.33	2.78			
الدرجة الكلية للتدفق النفسي	علمي	242	103.18	6.99	٠,٨٥٧	٥٤٥	٠,٣٩٢
	إنساني	304	102.33	7.33			

رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي

يتضح من الجدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول بُعدي (التركيز والاندماج في الأداء، الإحساس بالتحكم) والدرجة الكلية للتدفق النفسي وفقاً لمتغير التخصص (علمي- إنساني)، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (١,٠٥٥)، (١,٥٠٧)، (٠,٨٥٧) بنفس الترتيب ومستوى دلالتها أكبر من (٠,٠٥). وقد يعزى ذلك إلى اتفاق أفراد العينة مع اختلاف التخصص حول البُعدين السابقين، وقد أشارت نتائج السؤال الثاني إلى أن هذين البُعدين حصلوا على درجة مرتفعة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد والعتابي (٢٠١٩) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً حول التدفق النفسي تعزى لمتغير التخصص. كما يتضح من الجدول (١٣) وجود فروق حول بُعد وضوح الأهداف تعزى لمتغير التخصص (علمي- إنساني) لصالح علمي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢,٢١٢) ومستوى دلالتها أصغر من (٠,٠٥). وقد يعزى ذلك إلى أن ذوي التخصص علمي لديهم رؤية واضحة لأهدافهم، ولديهم القدرة على وضع خطوات واضحة لتحقيق أهدافهم بدرجة كبيرة بالمقارنة مع ذوي التخصص الإنساني، وقد أشارت نتائج السؤال الثاني إلى أن هذا البُعد جاء بدرجة مرتفعة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الأسود والأسود (٢٠٢٢) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً حول التدفق النفسي تعزى لمتغير التخصص، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة نصيف (٢٠١٥) التي توصلت إلى وجود فروق لصالح التخصص الإنساني.

د. نشميه عمهوج حمدان الرشيدى

جدول (١٤): نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول التدفق النفسي وفقاً لمتغير العمر

البيد	العمر	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
وضوح الأهداف	١٧-٢٠ سنة	162	31.04	2.86	بين المجموعات	١١,٤٠	٣	٣,٨٠	٠,٤٠٣	٠,٧٥١
	٢١-٢٥ سنة	194	30.76	3.44	داخل المجموعات	٢٥٣٣,٩٩	٥٤٣	٩,٤٢		
	٢٦-٣٠ سنة	104	31.26	2.23	المجموع	٢٥٤٥,٣٩	٥٤٦			
	٣١ سنة فأكثر	86	30.44	3.47						
	مجموع	546	30.92	3.06						
التركيز والاندماج في الأداء	١٧-٢٠ سنة	162	39.76	3.73	بين المجموعات	١٨٩,٨٧	٣	٦٣,٢٩	٣,٤٨٥	٠,٠١٦
	٢١-٢٥ سنة	194	38.46	5.25	داخل المجموعات	٤٨٨٥,٧١	٥٤٣	١٨,١٦		
	٢٦-٣٠ سنة	104	41.15	2.98	المجموع	٥٠٧٥,٥٨	٥٤٦			
	٣١ سنة فأكثر	86	40.00	3.43						
	مجموع	546	39.45	4.32						
الإحساس بالتحكم	١٧-٢٠ سنة	162	32.23	2.99	بين المجموعات	٣,١٩	٣	١,٠٦	٠,١٣٤	٠,٦١٩
	٢١-٢٥ سنة	194	32.04	2.75	داخل المجموعات	٢١٢٦,٣٧	٥٤٣	٧,٩١		
	٢٦-٣٠ سنة	104	32.37	2.32	المجموع	٢١٢٩,٥٦	٥٤٦			
	٣١ سنة فأكثر	86	32.22	2.37						
	مجموع	546	32.18	2.80						
الدرجة الكلية للتدفق النفسي	١٧-٢٠ سنة	162	103.02	6.74	بين المجموعات	٣٢٢,٩٥	٣	١٠٧,٦٥	٢,٠٧٩	٠,١٠٣
	٢١-٢٥ سنة	194	101.27	8.35	داخل المجموعات	١٣٩٢٨,٦٣	٥٤٣	٥١,٧٨		
	٢٦-٣٠ سنة	104	104.78	4.25	المجموع	١٤٢٥١,٥٨	٥٤٦			
	٣١ سنة فأكثر	86	102.67	7.13						
	مجموع	546	102.55	7.24						

يتضح من الجدول (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول بُعدي (وضوح الأهداف، الإحساس بالتحكم) والدرجة الكلية للتدفق النفسي وفقاً لمتغير العمر، وبلغت قيم (F) المحسوبة (٠,٤٠٣)، (٠,١٣٤)، (٢,٠٧٩) بنفس الترتيب ومستوى دلالتها أكبر من (٠,٠٥). وقد يعزى ذلك إلى أن أفراد العينة مع

رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي

اختلاف العمر لديهم مستوى متقارب من وضوح الأهداف، الإحساس بالتحكم. كما يتضح من الجدول (١٤) وجود فروق حول بُعد التركيز والاندماج في الأداء، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (٣,٤٨٥) ومستوى دلالتها أصغر من (٠,٠٥). وللتعرف على الدلالات الإحصائية تم استخدام اختبار LSD، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الفئة العمرية (٢٠-١٧ سنة) و(٢١-٢٥ سنة) حول بُعد التركيز والاندماج في الأداء لصالح (١٧-٢٠ سنة)، وتوجد فروق بين ذوي الفئة العمرية (٢٦-٣٠ سنة) و(٢١-٢٥ سنة) لصالح (٢٦-٣٠ سنة). وقد يعزى ذلك إلى أن ذوي الفئة العمرية (٢١-٢٥ سنة) أقل قدرة على التركيز والاندماج في الأداء بالمقارنة مع ذوي الفئات العمرية الأخرى، وقد يرجع ذلك إلى تأثر هذه الفئة العمرية ببعض الظروف الاجتماعية.

د. نشميه عمهوج حمدان الرشيدى

جدول (١٥): نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول التدفق النفسي وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

البيد	الحالة الاجتماعية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
وضوح الأهداف	متزوج	178	31.08	2.73	بين المجموعات	٩٦,٦٦	٢	٤٨,٣٣	٥,٣٢٩	٠,٠٠٥
	أعزب	332	31.02	2.82	داخل المجموعات	٢٤٤٨,٧٣	٥٤٤	٩,٠٧		
	منفصل	36	27.50	7.27	المجموع	٢٥٤٥,٣٩	٥٤٦			
	مجموع	546	30.92	3.06						
التركيز والاندماج في الأداء	متزوج	178	39.96	3.56	بين المجموعات	٨٨,٨٨	٢	٤٤,٤٤	٢,٤٠٦	٠,٠٩٢
	أعزب	332	39.51	4.36	داخل المجموعات	٤٩٨٦,٧٠	٥٤٤	١٨,٤٧		
	منفصل	36	36.25	4.50	المجموع	٥٠٧٥,٥٨	٥٤٦			
	مجموع	546	39.45	4.32						
الإحساس بالتحكم	متزوج	178	32.00	2.54	بين المجموعات	٦٠,٧٥	٢	٣٠,٣٧	٣,٨٦٤	٠,٠٢٠
	أعزب	332	32.28	2.78	داخل المجموعات	٢٠٦٨,٨١	٥٤٤	٧,٦٦		
	منفصل	36	29.50	3.07	المجموع	٢١٢٩,٥٦	٥٤٦			
	مجموع	546	32.18	2.80						
الدرجة الكلية للتدفق النفسي	متزوج	178	103.04	6.61	بين المجموعات	٧١٣,٩٠	٢	٣٥٦,٩٥	٧,١١٩	٠,٠٠١
	أعزب	332	102.81	6.80	داخل المجموعات	١٣٥٣٧,٦٨	٥٤٤	٥٠,١٤		
	منفصل	36	93.25	14.25	المجموع	١٤٢٥١,٥٨	٥٤٦			
	مجموع	546	102.55	7.24						

يتضح من الجدول (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول بُعد التركيز والاندماج في الأداء وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (٢,٤٠٦) ومستوى دلالتها أكبر من (٠,٠٥). وقد يعزى ذلك إلى أن أفراد العينة مع اختلاف الحالة الاجتماعية لديهم مستوى متقارب من التركيز والاندماج في الأداء. كما يتضح من الجدول (١٥) وجود فروق حول بعدي (وضوح الأهداف، الإحساس

رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي

بالتحكم) والدرجة الكلية للتدفق النفسي، وبلغت قيم (F) المحسوبة (٥,٣٢٩)، (٣,٨٦٤)، (٧,١١٩) بنفس الترتيب ومستوى دلالتها أصغر من (٠,٠٥). وللتعرف على الدلالات الإحصائية تم استخدام اختبار LSD، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الحالة الاجتماعية متزوج ومنفصل حول بُعدي (وضوح الأهداف، الإحساس بالتحكم) والدرجة الكلية للتدفق النفسي لصالح متزوج، وتوجد فروق بين ذوي الحالة الاجتماعية أعزب ومنفصل لصالح أعزب. وتوجد فروق بين ذوي الحالة الاجتماعية أعزب ومنفصل حول بُعدي (وضوح الأهداف، الإحساس بالتحكم) والدرجة الكلية للتدفق النفسي لصالح أعزب. وقد يعزى ذلك إلى أن ذوي الحالة الاجتماعية منفصل أقل قدرة على وضوح الأهداف، الإحساس بالتحكم بالمقارنة مع ذوي الحالة الاجتماعية متزوج وأعزب، وقد يرجع ذلك إلى تأثير هذه الفئة ببعض الظروف الاجتماعية، وقد أشارت نتائج السؤال الثاني إلى أن هذين البعدين حصلوا على درجة مرتفعة.

النتائج الخاصة بالسؤال الخامس:

هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس رأس المال النفسي ومقياس التدفق النفسي؟

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، ويوضح ذلك الجدول

(١٦)، وتم الحكم على قوة الارتباط بالاستعانة بالقاعدة التالية (Pallant, 2011, 120):

- يعد الارتباط ضعيفاً إذا تراوحت قيمة الارتباط ما بين (٠,١٠ - ٠,٢٩).
- يعد الارتباط متوسطاً إذا تراوحت قيمة الارتباط ما بين (٠,٣٠ - ٠,٤٩).
- يعد الارتباط قوياً إذا تراوحت قيمة الارتباط ما بين (٠,٥٠ - ١,٠٠).

د. نشميه عمهوج حمدان الرشيدى

جدول (١٦): معاملات الارتباط بين رأس المال النفسي والتدفق النفسي

الدرجة الكلية لرأس المال النفسي	رأس المال النفسي				المتغير
	التفاؤل	المرونة	الأمل	الكفاءة الذاتية	
0.335**	0.330**	0.321**	0.362**	0.331**	وضوح الأهداف
0.329**	0.190	0.198	0.144**	0.338**	التدفق النفسي التركيز والاندماج في الأداء
0.118	0.127	0.116	0.153	0.193	الإحساس بالتحكم
0.380**	0.129	0.254**	0.313**	0.374**	الدرجة الكلية للتدفق النفسي

(**) دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول (١٦) وجود علاقة ارتباطية متوسطة دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية وبعدي وضوح الأهداف (ر = 0.331) والتركيز والاندماج في الأداء (ر = 0.338) والدرجة الكلية للتدفق النفسي (ر = 0.374)، بينما لا توجد علاقة بين الكفاءة الذاتية والإحساس بالتحكم. وتوجد علاقة ارتباطية متوسطة بين الأمل وبعدي وضوح الأهداف (ر = 0.362) والدرجة الكلية للتدفق النفسي (ر = 0.313)، وتوجد علاقة ارتباطية ضعيفة بين الأمل والتركيز والاندماج في الأداء (ر = 0.144)، بينما لا توجد علاقة بين الأمل وبعدي التركيز والاندماج في الأداء، والإحساس بالتحكم. وتوجد علاقة ارتباطية متوسطة بين المرونة وبعدي وضوح الأهداف (ر = 0.321)، وتوجد علاقة ارتباطية ضعيفة بين المرونة والدرجة الكلية للتدفق النفسي (ر = 0.254)، بينما لا توجد علاقة بين المرونة وبعدي التركيز والاندماج في الأداء الإحساس بالتحكم. وتوجد علاقة ارتباطية متوسطة بين التفاؤل وبعدي وضوح الأهداف (ر = 0.330)، بينما لا توجد علاقة بين التفاؤل وبعدي التركيز والاندماج في الأداء الإحساس بالتحكم، والدرجة الكلية للتدفق النفسي. وتوجد علاقة ارتباطية متوسطة بين الدرجة الكلية لرأس المال النفسي وبعدي وضوح الأهداف (ر = 0.335)، والتركيز والاندماج في الأداء (ر = 0.329)، والدرجة الكلية للتدفق النفسي (ر = 0.380)، بينما لا توجد علاقة بين الدرجة الكلية لرأس المال النفسي وبعدي التركيز والاندماج في الأداء. وقد يعزى ذلك إلى أن رأس المال

رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي

النفسي قد نتج عنه حالة إيجابية من الثقة بالنفس والشعور بالكفاءة والقدرة على وضع أهداف للحياة والعمل لدى أفراد العينة، وإيجاد مسارات متنوعة لتحقيقها بالإضافة إلى المثابرة والقدرة على تخطي الصعاب وتجاوز المحن وتفسير الأحداث بشكل إيجابي، وقد انعكس ذلك إيجاباً على قدرة أفراد العينة على تحديد ما يرغبون تنفيذه وأداء المهام بأقصى درجات الأداء. وقد أشار (Kamei, et al., 2018) إلى أن الفرد الذي يمتلك رصيد من رأس المال النفسي يمتلك مقومات النجاح، فيتصرف كعضو فعال في محيطه ويأمل في تحقيق أهدافه من خلال التقييم الإيجابي لظروف المحيطة به، ويضع احتمال النجاح صوب عينيه ومن ثم يتحدى الضغوط ويبذل الجهد من أجل تحقيق الهدف الذي يسعى لتحقيقه. وبالإضافة إلى العلاقة الارتباطية بين رأس المال النفسي والتدفق النفسي توصلت دراسة عبد العزيز (٢٠٢٢) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين رأس المال النفسي والازدهار النفسي، وأشارت دراسة (Ansari, Jasti, 2020) إلى وجود تأثير لرأس المال النفسي على التنبؤ بالأداء الأكاديمي، وتوصلت دراسة (Simsek, Aktas, 2016) إلى وجود علاقة ارتباطية بين رأس المال النفسي والذكاء الوجداني. ومن جهة أخرى توصلت دراسة السعودي والرفوع (٢٠٢٢) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التدفق النفسي والاتساق المعرفي.

د. نشميه عمهوج حمدان الرشيدى

التوصيات:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، توصي الباحثة بما يلي:

- العمل على مشاركة الطالبات في أنشطة إبداعية متنوعة لزيادة التدفق النفسي وخاصةً في التخصصات الإنسانية.
- تنظيم برامج إرشادية جماعية لتنمية التدفق النفسي لدى الطلبة من خلال مركز الإرشاد النفسي في الجامعة.
- إقامة دورات تدريبية وورش عمل أكاديمية تساعد الطالبات في الحفاظ على رصيد الأمل والتفاؤل الذي يتمتعن به.
- العمل على تضمين المقررات الجامعية المفاهيم النفسية مثل التدفق النفسي ورأس المال النفسي.
- التأكيد على دور رأس المال النفسي كأحد أهم الموارد النفسية التي تمكن طلبة الجامعة على أن يكونوا قادرين على مواجهة المجتمع الحديث المتغير بسرعة والدراسة والحياة الأكاديمية.
- الاهتمام بالتدفق النفسي كخبرة يمكن استغلالها في العملية التعليمية، وضرورة تشجيع الطلبة على الدخول في تجربة التدفق النفسي أثناء عملية التعلم.
- إجراء دراسات وبحوث حول رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي لدى عينات تختلف عن عينة الدراسة الحالية.
- إجراء دراسات وبحوث حول أثر رأس المال النفسي على الثبات الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

١. أبو حلاوة، محمد السعيد (٢٠١٣). حالة التدفق: المفهوم، الأبعاد، والقياس. شبكة العلوم النفسية العربية، متاح على الرابط التالي: <http://www.arabpsynet.com>
٢. الأسود، مهربة علي والأسود، الزهرة علي (٢٠٢٠). التدفق النفسي لدى طلبة جامعة قاصدي مرياح ورقلة، مجلة العلوم النفسية والتربوية، الجزائر، ٦ (١)، ٥٥-٦٩.
٣. بلبقرة، أحمد الهادي (٢٠١٨). التدفق النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي: دراسة ميدانية على عينة من العمال الدائمين بمديرية التجارة بورقلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرياح- ورقلة، الجزائر.
٤. البهاص، سيد أحمد (٢٠١٠). التدفق النفسي والقلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين مستخدمي الإنترنت (دراسة سيكومترية- إكلينيكية)، المؤتمر السنوي الخامس عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ١٦٩-١٩٨.
٥. الجحيدري، فاطمة محمد؛ وحجازي، عزة عبد الغني؛ ويوسف، ماجي وليم (٢٠١٣). تنمية التفاؤل والأمل لدى عينة من أمهات الأطفال المعاقين حركياً وعلاقته بالصحة النفسية لديهم، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، ١٤ (٣)، ١٤٧-١٨٩.
٦. حجازي، مصطفى (٢٠١٢). اطلاق طاقات الحياة، قراءات في علم النفس الإيجابي. بيروت: التنوير للطباعة والنشر.
٧. الحسني، كمال كاظم (٢٠١٣). رأس المال النفسي وأثره في الاستغراق الوظيفي: دراسة تحليلية لأراء عينة من تدريسي كليتي الإدارة والاقتصاد والتربية الرياضية/ جامعة المثنى، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، ٣ (٦).
٨. خشبة، فاطمة السيد (٢٠١٧). التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء المتغيرات الديموجرافية لدى المعلمين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، (96) 27، 221-316.

د. نشميه عمهوج حمدان الرشيدى

٩. الرفوع، محمد أحمد (٢٠١٥). *الدافعية نماذج وتطبيقات*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٠. الرويلي، النشمي بشير (٢٠١٩). اليقظة العقلية والمرونة والتدفق النفسي لدى المرشدين الطلابيين في محافظة طريف بالمملكة العربية السعودية دراسة مقارنة بين المرشدين الجدد والقدامى، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٣(٧)، ١١٤-١٣٠.
١١. السعودي، رزان شاهر والرفوع محمد أحمد (٢٠٢٢). التدفق النفسي وعلاقته بالاتساق المعرفي لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية، *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، الكويت، ٢(٦)، ٤٠٨-٤٤٣.
١٢. صالح، علي عبد الرحيم، والعبودي، طارق محمد (٢٠١٨). *علم النفس الإيجابي*. عمان: دار المنهجية للنشر والتوزيع.
١٣. عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠٠٥). الصيغة العربية لمقياس سنايدر للأمل. *مجلة الدراسات النفسية*، ٢(١٤)، ١٧٨-٢٢٣.
١٤. عبد العزيز، محمود عبد العزيز (٢٠٢٢). الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالأزدهار النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي، *مجلة كلية التربية-جامعة عين شمس*، ٤٦(٤)، ٢١١-٢٨٨.
١٥. عبده، عبد الهادي السيد، وعثمان، فاروق السيد (٢٠١٨). *مقياس حالة التدفق للمراهقين والراشدين*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٦. قطامي، يوسف محمود (٢٠١٢). *نظرية التنافر والعجز والتغيير المعرفي*. عمان: دار المسيرة.
١٧. محمد، زينب ماجد والعتابي، عبد الله مجيد (٢٠١٩). معرفة التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة، *مجلة كلية التربية-جامعة واسط*، العراق، ٣٧(٣)، ٣٩٥-٤٢٠.
١٨. محمود، سومية شكري محمد وزايد، أمل محمد (٢٠٢١). نمذجة العلاقات السببية بين الرفاهية النفسية ورأس المال النفسي والضغط الأكاديمية وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة الجامعة أثناء جائحة كورونا Covid-19، *المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج*، مصر، ٩٢(٩٢)، ٩٤٣-٩٨٢.

رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي

١٩. ميرة، أمل كاظم وعبيد، سارة عبد الزهرة (٢٠١٩). رأس المال النفسي لدى طلبة الدراسات العليا، *مجلة الباحث*، (٣١)، ١٧٣-١٨٦.
٢٠. نجم، أمل عدنان (٢٠١٩). التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، *المجلة التربوية*، الكويت، ١٣٢(٣٣)، ٢٦٥-٣٠٠.
٢١. نصيف، عماد عبد الأمير (٢٠١٥). *التفاؤل المتعلم والإبداع الانفعالي وعلاقتهما بالتدفق النفسي*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.
٢٢. يوسف، إسحاق نايف (٢٠١٦). رأس مال المرأة السعودية نحو العمل الارتباط، *مجلة الأعمال الدولية والاقتصاد ورجال الأعمال*، (١)١.

ثانياً: المراجع الأجنبية

23. Ansari, I.& Jasti, L. (2020). Analytical Study of Psychological Capital and Emotional Intelligence as Predictors of Indian Business Students' Performance, *Journal of University of Shanghai for Science and Technology*, 22(12), 1413-1428.
24. Aspinwall, I.& Tedeschi, R. (2010). The Value of positive psychology for health psychology: Progress and pitfalls in examining the relation of positive phenomena to health. *Annals of Behavioral Medicine*, 39, 4-15.
25. Avey, J.B., Wernsing, T.S.& Mhatre, K.H. (2011). A longitudinal analysis of positive psychological constructs and emotions on stress, anxiety, and well-being, *Journal of Leadership and Organizational Studies*, 18, 216-228.
26. Black, D., Bissessar, C., & Boolaky, M. (2020). The missing HEROs: the absence of, and need for, PsyCap research of online university students, *The Journal of Open Distance and e-Learning*, 1-19.
27. Cameron, K. S.& Spreitzer, G. M. (Eds.). (2011). *The Oxford handbook of positive organizational scholarship*. Oxford University Press.
28. Cavus, M. F.& Gokcen, A. (2015). Psychological capital: Definition, components and effects, *Journal of Education, Society and Behavioural Science*, 244-255.

29. Csikszentmihalyi, M. (2008). *Flow-the psychololgy of optimal experience*, International Research in Education, Lehigh University, New York, USA.
30. Csikszentmihalyi, M. (2014). Flow and the foundations of positive psychology: *Dordrecht: Springer*, 135-153.
31. Csikszentmihalyi, M.& Asakawa, K. (2016). Universal and cultural dimensions of optimal experiences, *Japanese psychological research*, 58(1), 4-13.
32. Gong, Z., Liu, Q., Jiao, X.& Tao, M. (2018). The Influence of College Students' Psychological Capital on Study Engagement, *Psychology*, 9(13), 2780-2794.
33. Jackson, S.A.& Marsh, H.W. (1996). Development and validation of ascale to measure optimal experience: The FlowState Scale, *Journal of sport and exercise psychology*, 18, 14-29.
34. Kamei, H., Ferreira, M., Valentini, F., Kaie, P.& Damasio, B. (2018). Psychological capital questionnaire- short version (PCQ-12): evidence of validity of the Brazilian version, Pasico-USF, *Rraganca Paulista*, 23(2), 203-214.
35. Liran, B.H., Miller, P. (2019). The role of psychological capital in academic adjustment among university students, *Journal of Happiness Studies*, 20(1), 51-65.
36. Luthans, F., Avolio, B.J., Avey, J.B.& Norman, S.M. (2007). Positive psychological capital: Measurement and relationship with performance and satisfaction, *Personnel psychology*, 60(3), 541-572.
37. Luthans, F., Youssef, C.M.& Avolio, B.J. (2010). *Psychological capital: Developing the human competitive edge*. Oxford: Oxford University Press.
38. Luthans, F., Youssef, C.M.& Avolio, B.J. (2015). *Psychological capital and beyond*. Oxford University Press, USA.
39. Manzano, O., Almeida, R., Magnusson, K.E., Pedersen, N.& Nakamura, J. (2013). *Personality and individual differences proneness for psychological flow in everyday life: Associations with personality and intelligence*, Contents lists available at Ski Verse Science Direct, 52, 167-172.

رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي

40. Pallant, J. (2011). *Multivariate analysis of variance, SPSS survival manual*. Crows Nest: Allen& Unwin.
41. Rogatko, T.P. (2009). The influence of flow on positive affect in college students, *Journal of happiness studies*, 10(2), 133-148.
42. Sameer, Y.M. (2018). Innovative behavior and psychological capital: Does positivity make any difference? *Journal of Economics & Management*, 32, 75-101.
43. Simsek, E.& Aktas, H. (2016). Is psychological capital a form of emotional intelligence? A research on university students, *International Conference on Contemporary Issues in Education*, UK.
44. Siu, O.L., Bakker, A.B.& Jiang, X. (2014). Psychological capital among university students: Relationships with study engagement and intrinsic motivation, *Journal of Happiness Studies*, 15(4), 979-994.
45. You, J. W. (2016). The relationship among college students' psychological capital, learning empowerment, and engagement, *Learning and Individual Differences*, 49, 17-24.

Psychological Capital and its Relationship to Psychological Flow for Female Students of the College of Basic Education in the State of Kuwait

Dr. Nashmiya Amhouj Hamdan Al-Rashidi- Ministry of Education- Kuwait

Abstract: The study aimed to identify the level of psychological capital and psychological flow for students of the College of Basic Education in the State of Kuwait, and the effect of the variables (specialization, age, social status), and to reveal the relationship between psychological capital and psychological flow. The tools included psychological capital scale and psychological flow scale, and the sample consisted of (546) female students. The results showed that the total degree of psychological capital and all dimensions (self-efficacy, hope, flexibility, optimism) is above average for female students, and the total degree of psychological capital and all dimensions (clarity of goals, focus and integration in performance, sense of control) is high. The results indicated that there were no statistically significant differences between the averages of sample about (self-efficacy, hope, flexibility) and the total degree of psychological capital due to specialization and social status variables, while there are differences about optimism. And there are no differences about (self-efficacy, hope, optimism) and the total degree of psychological capital due to age variable, while there are differences about flexibility. The results also indicated that there were no differences about (focus and integration in performance, sense of control) and the total degree of psychological flow due to specialization variable, while there were differences about clarity of goals, and no differences about (clarity of goals, sense of control) and the total degree of psychological flow due to age variable While there are differences in focus and integration in performance, and there are no differences about focus and integration in performance due to social status variable, while there are differences about the rest of the dimensions and the overall degree of psychological flow. The results also showed a medium

رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي

correlation statistically significant between the total degree of psychological capital and psychological flow.

Key Words: Psychological Capital, Psychological Flow, College of Basic Education, Kuwait.